تستغرق أكثر من ساعتين ولذلك وصل كيسنجر الى عمان متاخرا خمس ساعات عن موعده المحدد رسميا . وترددت انباء صحفية تقول بأن الرئيس الاسد رفض طلب الوزير الامريكي بتسليمه قائمة بأسماء اسرى الحرب الاسرائيليين وأصر على أن سوريا لا يمكن ان تفصل بين قضية الاسرى وقضية الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة. وعند مغادرته دمشق اكتفى كيسنجر بالتصريح بأنه « أجرى محادثات طويلة وصريحة » في دمشق ، وعندما سئل ما اذا كان قد توصل الى أي اتفاق مع مضيفيه اجاب بقوله : « لا يمكن ان اقول أكثر مما قلت » .

وفي عمان اجرى الزائر الامريكي محادثات مع الملك حسين حول مؤتمر السلام واجراءاته وأهدافه بالاضافة الى الموضوعات التي سيتناولها. وأشاد رئيس الوزراء الاردني بالزائر قائلا ان كيسنجر يبذل كل ما في وسعه للمساعدة في الوصول الى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط . ووصف المحادثات معه بأنها كانت مثمرة ومنتجة جدا وان الاردن توصل الى اتفاق كامل مع كيسنجر حول كل المواضيع التي تناولتها المباحثات . وتوجه كيسنجر من عمان الى لبنان حيث قابل رئيس الجمهورية ووزير الخارجية . وترددت انباء صحفية تقول ان المحادثات توصلت الى تحديد موعد حضور لبنان مؤتمر السلام في جنيف وان رئيس البلاد شدد على الخطر الاسرائيلي على جنوب لبنان ، وغلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وكان الوزير الامريكي قد أعلن بأنه « يزور لبنان كصديق من أجل تدارس امكانات الوصول الى حل لقضية الشرق الاوسط » . وعلق وزير الخارجية اللبناني على المحادثات بقوله انها كانت « مفيدة وباعثة على التفاؤل » . وكانت آخر مرحلة في رحلة كيسنجر هي زيارة اسرائيل حيث قابل رئيسة الوزراء وكبار المسؤولين . وتناولت المحادثات على ما يبدو مسألة تسوية المشكلات التي ما زالت تعترض طريق مؤتمر السلام في جنيف ، ونتائج المباحثات التي اجراها الوزير الامريكي في العواصم العربية بالاضافة الى مشكلة التسوية بشكل عام . وذكرت الانباء ان كيسنجر طمأن اسرائيل بأن شروط التسوية السلمية لن يقررها مجلس الامن بل مؤتمر جنيف وان مسألة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام لم تكن من المسائل البارزة في أي من المحادثات التي اجراها في العواصم العربية التي زارها . وصرح كيسنجر بعد اجتماعه بفولدا مائير ان المحادثات تجري بصورة حسنة جدا ، الا ان آخر الانباء افادت بأن الحكومة الاسرائيلية لم تتمكن حتى اللحظة التوصل الى قرار اخير حول مؤتمر السلام وما يتفرع عنه من مشكلات وقضايا .

قبل بدء مؤتمر السلام في جنيف بثلاثة ايام تم الاعلان عن تأجيل انعقاده من ١٨ كانون الاول الى ٢١ منه . وفي الوقت نفسه أصدر مجلس الامن الدولي قرارا قضى فيه بوضع مؤتمر السلام تحت اشراف الامم المتحدة بدلا من الدولتين الكبريين . وقد طلب مجلس الامن في قراره من فالدهايم بأن يقوم بدور فعال وكامل في المؤتمر ، وأعرب عن أمله بأن يترأس الامين العام جلسات المؤتمر . وقد صوتت كل الدول الاعضاء في المجلس الى جانب القرار باستثناء الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس التي امتنعت عن التصويت .

على صعيد جبهة البترول عقدت الدول المعنية اجتماعا هاما في الكويت في الاسبوع الثاني من شهر كانون الاول قررت فيه : اولا استئناف خفض انتاج البترول بنسبة ٥ ٪ ابتداء من أول شهر كانون الثاني بالنسبة لجميع الدول ما عدا الدول المستثناة من ذلك بموجب قرارات سابقة . ثانيا رفع الحظر عن تصدير البترول الى الولايات المتحدة حال البدء بتنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفقا لجدول زمني توقعه اسرائيل وتضمن تنفيذه الكامل الولايات المتحدة الامريكية . ومن الملاحظ ان هذا القرار يشكل تراجعا عن القرار السابق الذي اتخذته الدول البترولية العربية بعدم رفع الحظر عن شحن البترول الى امريكا الى ان تنسحب القوات الاسرائيلية كليا من كافة الاراضي العربية المحتلة . ثالثا ، حال التوصل الى اتفاق حول الجدول الزمني للانسحاب تضع الدول العربية المعنية جدولا زمنيا لاعادة رفع انتاج النفط يتناسب طرديا مع مراحل الانسحاب . رابعا ، سيتم تزويد الدول الاسلامية والافريقية بالكميات المترتبة لها من البترول بموجب عقود حتى لو ادى ذلك الى رفع مستويات الانتاج شريطة الا يعاد تصدير أي من هذا النفط الى دول يشملها الحظر العربي. وفي تطور آخر رد أكثر من مسؤول عربي على